من دونكم اى غيركم من اليهود لا يالونكم خبالا تصب بتزع الخافض
اى لا يقصرون لكم فى الفساد والالو التقصير واصله ان
يتعدى بالحرف وقد يعدى من غير حرف الى مفعولين كقولهم
لا آلوك نصحا لتضمنه معنى المنع اى لا امنعك نصحا ودّوا
تمنّوا ما عنتم اى عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت
ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة
فيكم واطلاع المشركين على اسراركم وما تخفى صدورهم من العداوة
اكبر قد بينا لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك
فلا تتولوهم هاللتنبيه انتم يا اولاء المومنين تحبونهم
لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم فى الدين
وتومنون بالكتاب كله اى الكتب كلها ولا يومنون بكتابكم
واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف
الاصابع من الغيظ اى واذا خلا بعضهم ببعض عضوا عليكم
اى لاجلكم اى لاجل تحمهم منكم الانامل من اجل الغيظ اى شدة
الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغيظ
بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم
اى ابقوا الى الممات بغيظكم فلن تروا ما يسركم ان الله
علم بذات الصدور بما فى القلوب ومنه ما يضمره فهو
ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر وغنيمة تسوهم

تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة
الشرط وهى ان تمسسكم حسنة متصلة بالشرط قبله وهو
واذا لقوكم قالوا امنا وما بينهما اعتراض وهو قل موتوا بغيظكم
والمعنى انهم متناهون فى عداوتكم فلم تتولوهم فاجتنبوهم
وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله فى موالاتهم وغيرها
لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كيدهم
شيأ ان الله بما يعملون بالياء والتاء علم فيجازيهم به وقرئ
بالتاء الفوقية قراءة شاذة محيط عالم فيجازيهم به قوله
لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضيره او يضم
الضاد وشد الراء المضمومة من ضر يضر والفعل على الاولين من
القراءتين مجزوم جوابا للشرط وجزمه على الاولى ظاهر
وعلى الثانية بسكون مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين واصل الفعل
على الاولى يضيركم بوزن يغلبكم نقلت حركة الياء
الى الضاد فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلى الثانية
يضررْكم بوزن ينصركم نقلت حركة الراء الاولى الى
الضاد ثم ادغمت فى الثانية وحركت الثانية بالضم اتباعا
لحركة الضاد وقوله شيأ منصوب على المصدر اى لا يضركم
شيأ من الضرر بفضل الله وحفظه كما قاله ابو السعود واذكر
يا محمد اذ غدوت من اهلك اى من حجرة عايشة رضى الله تعالى عنها